وقال ابن النبيه تبعد بطرف التركي يحميه • حدقتان ضيق العين نجل
وقال الامير تميم متداكثر الناظرين الصلاة وقد • قالوا وزاد رواية الاعين النجل
وعين مولاي مثل موعده • ضيقة من موارد الكحل • وقال
ابن الوردي تسل السيف يكون مضله • اذا عرضت حاجة مقلقين
وقال الصفي الحلي لم يبق للاتراك بعد جمالها • حسنا الجلو وعوامل
يمحو • جذبوا القسي الى قسي حواجب • من تحتها نبل اللواحظ تمرق
نشروا الشعور فكل قد منهم • لدن عليه من الذوائب سنجق
لي منهم رشد اذا قابلته • كادت لواحظه بسهم تنطق
ان شاء يلقاني بخلق واسع • عند اللقا لقاه طرف ضيق
نعم الحد الطغرائي رحمه الله معنى البيت ولا اهاب
الصفاح البيض تسعدني • باللمح من خلل الاستار والكلل •
اللغة الهائب الخائف من هاب يهيب والهيبة والمهابة والاجلال والخوف
والصفاح البيض جمع صفيحة وهي السيف العريض حقيقة لغوية وصلح
استعماله في العين مجازا حتى صار كالحقيقة العرفية تسعدني الاسعادة
الاعانة واللمح لمح اذا ابصره خفيفا والاسم اللمحة الخلل الفرجة
بين الشيئين والجمع خلال مثل جبل وجبال والاستار جمع ستر والكلل
جمع كلة وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت وفيه مدالحسن الاعراب
ولا اهاب الواو للعطف ولا حرف نفي اهاب فعل مضارع لنفس المتكلم
وجوبا وفاعله ضمير الصفاح مفعوله البيض صفة الصفاح والجملة
معطوفة على الجملة الاولى في البيت المتقدم تسعدني فعل مضارع
وفاعله الضمير الراجع للصفاح والياء مفعوله والجملة حال باللمح جار
ومجرور متعلق به من خلل من للابتداء والجار والمجرور متعلق باللمح
مضاف الى الاستار والكلل معطوف عليه المعنى اي لا اهاب الصفاح
البيض ولا لمعانها الرهيبة ولا مختصي العربية ولا ارهب حسامهم
المهند ولا تمطاسهم الصلاح المجرد والحال انه صفاح عيونهم ولحظ
سيوفهم ومقلهم وجفونهم تسعدني على تحمل الجراحات وتنشيئ

طعن

طعن المرهفات وذلك بلمحهم بطرف الابصار ولحظهم من خلل
الاستار • ومن بين الكلل المكللة في الدار • لان لو نبيه لحظ طرفهم
الفتان • وغزال انسان حدقتها النعسان • وسحر مرنيه عيونها
الكحيلة الاجفان • يذهب الى الكليم • ويشبه الصب السقيم ::
وفي البيت من انواع البديع الاستخدام والاستخدام اطلاق لفظ
مشترك بين معنيين ويريد بذلك اللفظ احد المعنيين ثم يعيد
عليه ضميرا يريد به المعنى الاخر او يعيد ضميرين يريد باحدهما احد
المعنيين وبالاخر المعنى الاخر كقول الشاعر ::
اذا نزل السماء بارض قوم :: رعيناه وان كانوا غضابا
فلفظ السماء اراد به المطر اولا وهو احد المعنيين والضمير
في رعيناه اراد به المعنى الاخر وهو النبات واما اشتراك الضميرين
فكقول البحتري • فسقى الغضا والساكنيه وان هم • شبوه بين جوانح وقلوب •
فان لفظة الغضا محتملة للموضع والشجر والسقي صالح لكل منهما فلما قال
والساكنيه اعاد الضمير على احد معنى الغضا وهو الموضع وقوله شبوه
لعله ساكنيه ثم قال عليه وضمير شبوه يرجع الى المعنى الاول وهو الشجر
الذي يوقد وفي بيت الطغرائي من الاستخدام من النوع الاول فانه
الصفاح البيض اراد بها السيوف ولما اعاد ضمير تسعدني عليها
اراد بها العيون وما احسن قول ابن النقيب في ::
بين السيوف وعينيه مشاركة • حتى اجلها قيل للاثنين اجفان
وقال المتنبي • وكذا الكرم اعطية العيون جفونها • من انها عمل السيوف عوامل •
اي لانها تعمل عمل السيوف ولا شك ان البيت الاول احسن من هذا
وقد اخرج الطغرائي في بيته هذه الحماسة مع الغزل وهو معنى لطيف
والامام في هذا ابو الطيب المتنبي فانه يصف الحروب ويظهرها
في مظاهر الغزل كقوله :: تعود ان لا يقضم الحب خيله • اذا الهام
لم يرجع حبوب العلايق • ولا يرد الغدر ان الاوار اوهم • من الدم كالريحان
تحت الشقائق :: وقال ابن علن ::

Copyright © King Saud University